يطرح البحث إشكالية الصراع الحضاري بين العرب والغرب كإشكالية فكرية يتم التعبير عنها عن طريق المقابلة بين صورة الذات وهو نسق تصوري تنسبه الجماعة الي نفسها . وصورة الآخر وهو سمات نفسية وفكرية تنسبها الذات عن الآخر وثمة تلازم بين صورة الذات وصورة الآخر فاستخدام أي منهما يستدعي بصورة آلية حضور الآخر فتصورنا عن ذاتنا لا يكون بمعزل عن صورة الآخر لدينا وصورة الآخر تعكس الي ح ما صورة الذات .

وتهدف الدراسة الي فتح آفاق جديدة لإعادة التفكير في العلاقة بين العرب والغرب ومحتوي هذه العلاقة وما التغيير الذي طرأ عليها ؟ومحصلة ذلك في قدرتنا على استيعابه والتعامل معه والتسليم بأن الآخر الغربي لا سبيل الي نفيه ولا غني عن التعايش معه ومحاولة تحرير صورة الغرب من الأحكام المسبقة والموروثة لدي العرب عن الغرب ولدي الغرب عن العرب في ضوء المتغيرات العالمية الحالية .

وينقسم هذا البحث الي فصلين :

الفصل الأول يتعلق بفلسفة الاستشراق بين التفاعل الحضاري والغزو الثقافي .

الفصل الثاني يتعلق بإشكالية الهوية الثقافية بين الخصوصية الثقافية وعالمية الثقافة .

وعلي هذا نجد أن الإشكالية في جوهرها بين العرب والغرب ليست جديدة وهي امتداد للعلاقة التدافعية بين العرب والغرب وهذا التدافع من سنن الله في خلقه لكي تستمر الحياة وتتجدد .